المسئولية الاجتماعية للمسرح الجامعي من وجهة نظر الخُبراء: تصور مُقترح

مُصطفى محمود أحمد [١] **أ.د/ راضي عبد المجيد طه**[٢]

أ.م.د/ وائل صلاح نجيب[٣] **د.هشام فولي عبد المعز**[٤]

المُلخص العربي:

سعت الدراسة إلى طرح تصور لمسئولية المسرح الجامعي الاجتماعية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة موجه للخُبراء، وتوصلت الدراسة إلى موافقة الخُبراء على جميع أبعاد وبنود التصور، وفي إطار تلك النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات البحثية، أهمها الآتي:

- تصميم مقرر للمسئولية الاجتماعية يدرس للطلاب المتخصصين (الإعلام- الإعلام التربوي)، والطلاب غير المتخصصين المشاركين في أنشطة المسرح الجامعي.
- تصميم مقرر في التربية الإعلامية يدرس لطلاب الجامعة بشكل عام، والطلاب المتخصصين بشكل خاص لتنمية الوعي والتفكير الناقد لديهم.

[١]) معيد بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية – جامعة أسوان.

[٢]) أستاذ أصول التربية وعميد كلية التربية النوعية جامعة أسوان

[٣]) أستاذ الإعلام التربوي المساعد ورئيس قسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة المنيا

[٤]) مدرس الإعلام التربوي بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية – جامعة أسوان

Abstract:

مُقدمة:

لا يُمكن للجامعة كمؤسسة اجتماعية أن تنشغل عن مُشكلات المُجتمع، ولا ينبغي لها أن تبقي حبيسة القالب التقليدي الذي يُقدمها كمكان مثالي يتلقى فيه الطالب المُثل العُليا دون أن يُناقش الواقع المُناقض لتلك المُثل خارج أسوارها، فلا مَفر للجامعة من أن تتأثر بإشكاليات العالم الخارجي، كما يجب عليها أن تؤثر فيه إيجابيًا من خلال تأهيل طُلابها لفهم تلك الإشكاليات، وكيفية مواجهتها بالتحليل، والنقد، والتطوير، والإنتاج من خلال تبني الُنظم والبرامج الحديثة التي تُحقق لها التأثير المطلوب.

والمسرح الجامعي تقع علي عاتقه تلك الإشكاليات باعتباره ينتمي إلى المؤسسة الجامعية، ويُعدَّ خلية فنية وثقافية، وهو من وسائل الإعلام الهامة لطُلاب الجامعة، الذي يُمكن من خلاله زيادة الوعي لدى الطُلاب لما يُقدمه من أمور ترتبط بحياتهِم اليومية، فهو مرآة صادقة تعكس واقع المجتمع، ويسهم في تجسيد الواقع، وكل ما يحدث فيه، حيث يجسد بعض القضايا والمشكلات التي يعاني منها المجتمع، ويقدم أيضًا الحلول المناسبة لها؛ ولهذا لا يُمكن تعريف دوره في العصر الحديث دون تحديد لمسئوليته الاجتماعية والثقافية تجاه الفرد والمجتمع خاصة في مجتمعات الدول النامية والعربية.

فالمسرح الجامعي – كوسيلة إعلامية – وفقاً لمدارس الفكر الاجتماعي الحديث هو أحد دعائم الديمقراطية بجميع أنواعها، ووسيلة من وسائلها وشرطاً أساسيًا من شروطها، ومظهراً من مظاهرها. فالمسرح الجامعي يؤدي وظائفه بطريقة فعالة عن طريق المشاركة والتفاعل حول القضايا المحورية المختلفة في المجتمع، والتأثير الاجتماعي وتأكيد القيم والمفاهيم المختلفة وترسيخها، وتثبيت عناصر الهوية القومية.

فهناك اتفاق ضمني بين القائم بالاتصال في المسرح الجامعي والرأي العام بجميع طبقاته تؤهل للطرف الأول ضرورة طرح وتبني وتفسير القضايا

الحقيقية وشرحها للرأي العام، لإشراكه في وضع أنسب الحلول لمواجهتها. فإذا لم تتحقق تلك الوظائف أصبح المسرح الجامعي عديم النفع، وتنافت أهم مسئولياته الاجتماعية، وانعدمت أهم عناصر الديمقراطية الإعلامية والثقافية في المجتمع، وأصبحت تلك المفاهيم مجرد شعارات زائفة، وأصبح الفرد في المجتمع منعزلاً عن قضايا عصره وفريسة لمعلومات الدعاية المغلوطة التي قد تروجها بعض القوى المعادية للديمقراطية والحرية داخل الحدود القطرية والإقليمية وخارجها.

ومن هنا تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد مسئولية المسرح الجامعي الاجتماعية من وجهة نظر الخُبراء.

الدراسات السابقة:

١) دراسة عبير مهدي (٢٠١٧) بعنوان: مشاركة الطلاب في عروض المسرح الجامعي وعلاقتها بتنمية بعض السمات الشخصية لديهم، سعت الدراسة إلي التعرف علي فعالية عروض المسرح الجامعي في تنمية الثقة بالنفس لدي الطلاب المشاركين في العروض المسرحية، والقضاء علي الانطوائية، وزيادة تحمل المسئولية، وتحقيق الاتزان الانفعالي، وتم اختيار عينة الدراسة من(٢٢)طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بقسم الإعلام التربوي(مسرح)بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، و**توصلت الدراسة إلي مجموعه من النتائج من أهمها:** ١-الاهتمام بتفعيل دور المسرح الجامعي في جميع الكليات؛ ليناقش من خلاله مشكلات الطلاب المختلفة. ٢-إجراء العديد من الدراسات حول المسرح الجامعي فعلي الرغم من أهميته الكبيرة جدا إلا انه لا توجد الإ دراسات قليلة عن المسرح الجامعي وعروضه. ٣- تخصيص قاعات وأماكن للتدريب بالجامعة للطلاب لسهولة إجراء البروفات، وتوفير كل الإمكانيات والوسائل ألازمه لتنفيذ عروضهم، وإتاحة الفرصة للطلاب لتحمل المسئوليات

وممارسة الأدوار المختلفة في الحياة اليومية لتحقيق النمو المتكامل للشخصية في ظل الدعم والتشجيع.

٢) **دراسة شوكت عبد الكريم (٢٠١٢)، بعنوان: "دور المسرح الجامعي في تطوير مواهب الطلبة: المسرح الشعر أنموذجا**، استهدفت الدراسة التعرف على دور المسرح الجامعي في تطوير مواهب الطلبة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لعينة قصديه من النصوص المسرحية مُستخدمًا ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات كأداة استند إليها لتحليل عينة البحث من النصوص المسرحية، **وقد توصلت الدراسة إلى النتائج إلى:** أن المسرح الشعري ظاهرة حضارية ذات أهداف تربوية ومعرفية تنمي عند الطالب الجامعي الجانب الوطني والثقافي والتذوق الجمالي والفني، كما يساعد على التعبير والتنفيس عما تُمكنه نفوس الطُلاب في الجامعة من أفكار وانفعالات، وبذلك يشعرون بالراحة والاتزان والاستقرار النفسي، كما أن المسرح يشجع الطُلاب على تنمية مواهبهُم في الإخراج والتمثيل والصوت وفن الإلقاء، بالإضافة أن المسرح الجامعي وسيلة لتنمية شخصية الطُلاب.

٣) **دراسة مصطفي عيسي (٢٠١٢)بعنوان: دور المخرج في المسرح الجامعي مسرح جامعة عين شمس نموذجا**، سعت الدراسة إلي مناقشة بعض القضايا السياسية ، والاجتماعية، ومدي تأثيرها علي الحركة المسرحية الجامعية، وذلك للوصول إلي الدور الذي يلعبه المخرج في المسرح الجامعي، والعوامل المؤثرة علي اختيار المخرج للأسلوب الإخراجي الذي يعمل به، وتحليل العروض الخاصة بالنموذج التطبيقي، وهو جامعة عين شمس، ومن أهم القضايا التي تناولتها الدراسة (القضية الفلسطينية– هزيمة ١٩٦٧– انتصار أكتوبر ١٩٧٣–الفساد والبطالة)، توصلت الدراسة إلي مجموعه من النتائج من أهمها: ١–تأثير المسرح الجامعي علي الحركة المسرحية من حيث الكم والمضمون. ٢–عدم تحقيق المسرح الجامعي

لأهدافه بسبب وجود الكثير من المعوقات وتشمل(الاشتراطات الدرايـة، والمالية، وشروط عامة للتسابق، واختيار النص). ٣-وجود مهام إضافية للمخرج في المسرح الجامعي، وهي تعليم التمثيل للطلاب، والمالية للكلية المنتجة، وإعداد النص دراميا مع وجود هذه المهام، والوظائف الإضافية للمخرج في المسرح الجامعي يتضح الاختلاف بين دور المخرج في المسرح الجامعي عنه في مسرح الاحتراف.

٤) **دراسة أسماء عبد المنعم (٢٠١١)، بعنوان: "استخدامات طُلاب الجامعات المصرية لعروض المسرح الجامعي والاشباعات المُتحققة منه – دراسة تحليلية ميدانية"**، حاولت الدراسة التعرف على شكل ومضمون العروض المسرحية التي تقدم بالمسرح الجامعي والوقوف على أهم القضايا العامة التي تم مناقشتها خلال فترة الدراسة على مسارح الجامعات المسرحية، وكذلك رصد أسس ومعايير اختيار النصوص داخل الحرم الجامعي والوقوف على أوجه القصور في مضمون العروض المسرحية بالمسرح الجامعي وتحديد حجم استخدامات طلاب الجامعات المصرية للنشاط المسرحي بالجامعة وكذلك تحديد دوافع المشاهدة لعروض المسرحية ومعدلات التعرض ونوع الإشاعات المتحققة من التعرض والتعرف على أنماط تعرض الطلاب للمسرح الجامعي وأسباب تفضيلهم للمضمون الدرامي في العروض وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المقارنة وفى إطارها استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن واستخدمت في ذلك استمارة استبيان واستمارة تحليل المضمون كأدوات لجمع بيانات الدراسة وطبقت الباحثة الدراسة على مجموعة عشوائية قوامها (١٠٠) طالب وطالبة من كل جامعه كما قامت الباحثة بتحليل عدد (٧) عروض مسرحية تم عرضها على مسرح الجامعة، وهى: (عرض الثأر ورحلة العذاب، شهادة ميلاد، حلم ليلة صيف، روميو وجوليت، سمك عصير الهضم، الذئب يهدد المدينة، والإمبراطور

جونز)، **وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:** وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين دوافع استخدام الطلاب (عينة الدراسة) للعروض في المسرح الجامعي والاشباعات المتحققة لهم. كما أن هُناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين الدوافع الطقوسية للطلاب (عينة الدراسة) واشباعات الوسيلة المختلفة من التعرض للعروض في المسرح الجامعي. بينما لا توجد علاقة بين تعرض الشباب للمسرح الجامعي تختلف باختلاف المتغيرات الديموغرافية (النوع أو الجنس – نوع الدراسة – المستوى الاقتصادي الاجتماعي). كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين معدل تعرض الطلاب عينة الدراسة للعروض في المسرح الجامعي في دوافع التعرض للعروض في المسرح الجامعي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تعميق المشكلة البحثية وأهميتها.
- المساعدة في صياغة تساؤلات الدراسة وفروضها، إضافةً إلى تصميم أدوات الدراسة.
- تعرف الباحث على ما قدمته الدراسات السابقة في موضوعات متغيرات الدراسة.

مُشكلة الدراسة:

في إطار ما أوصت به نتائج البحوث والدراسات السابقة، تتضح أهمية دراسة المسئولية الاجتماعية للمسرح الجامعي، حيثُ أصبح المسرح الجامعي نافذة إعلامية هامة للطُلاب سواء مشاركين في العروض المسرحية أو متلقيين لها، أو مُتعلمين؛ ومن هذا المنطلق يمُكن تحديد مشكلة الدراسة في التعرف على مسئولية المسرح الجامعي الاجتماعية، وفي إطار ما سبق يُمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الاتي:

ما التصور المُقترح لمسئولية المسرح الجامعي الاجتماعية من وجهة نظر الخُبراء؟

أهمية الدراسة:

تنبُع أهمية الدراسة من أهمية المسرح الجامعي، ويُمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال محاولة الإسهام في معرفة مسئولية المسرح الجامعي الاجتماعية بوصفة وسيلة إعلامية يتعرض لها فئة مجتمعية هامة كطُلاب الجامعة.
- يلفت البحث الحالي انتباه المسئولين لأهمية المسرح الجامعي، من أجل بناء عقلية واعية ناقدة قادرة على التمييز بين الغث والسمين منتجة غير مستهلكة للإعلام.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس لتلك الدراسة في **الكشف عن المسئولية الاجتماعية للمسرح الجامعي من وجهة نظر الخُبراء** من خلال الآتي:

- التعرف على مبادئ وأبعاد المسئولية الاجتماعية للمسرح الجامعي.
- الكشف عن المسئولية الاجتماعية في العروض المسرحية الجامعية.

حدود الدراسة:

- **الحد البشرى:** تم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (١٠٠) خبير بالمسرح الجامعي.
- **الحد المكاني:** تم تطبيق الاستبانة في الجامعات الآتية: أسوان، والمنيا، والمنوفية، والمنصورة، وعين شمس، وذلك لوجود نشاط مسرحي بارز في هذه الجامعات، ومحُاولة لتمثيل المُجتمع الجامعي المصري.
- **الحد الموضوعي:** المسئولية الاجتماعية للمسرح الجامعي.
- **الحد الزمني:** زمن تطبيق الدراسة في العام ٢٠١٧ – ٢٠١٨م.

أدوات الدراسة:

- صحيفة استقصاء لقياس مدى موافقة الخُبراء على أبعاد وعبارات التصور المُقترح.

إجراءات الدراسة:

في البداية قام الباحث بالاطلاع على البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع، ومن ثم إعداد الاستبانة الخاص بالدراسة، ومن ثم حساب الخصائص السيكومترية لها، ووضعها في صورته النهائية، لاستخدامها في التطبيق، وأخيرًا مُعالجة النتائج إحصائيًا وتفسيرها.

منهج الدراسة:

تندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، لذلك اعتمدت على المنهج المسحي الوصفي.

الإطار النظري للدراسة:

يُعدَّ المسرح أبو الفنون وأشدها حرصا لتحقيق رغبات الجمهور، وهي: الإمتاع، والتسلية، والترفيه ... ألخ) من ناحية، والتأثير فيهم من ناحية أخرى، وهذا أمر طبيعي تفرضه طبيعة المسرح؛ لالتحامه بالجمهور، فهو يعكس للفرد ذاته، فالمُمثل يُجسد كُل ما يدور في الحياة اليومية على خشبة المسرح أمام المُشاهد؛ ليجعله يُفكر ليواجه أفكاره، ومشاعره، وتناقضاته بشكل حي ومُباشر، فالمسرح هو الميدان الذي يُعبر فيه الكاتب المسرحي نحو الأوضاع التي يعايشها (محمد عبد الحليم، ٢٠١٦، ٣٧). وهو أقدم وسيلة تعبير فنيّة عرفها الإنسان، وأنه ظاهرة إنسانية اجتماعية، قد نشأ مُرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بما يطرأ من مُتغيرات تتصل بقضايا المُجتمع: القومية، والاقتصادية، والسياسية، وهذا الارتباط الوثيق بين المسرح والمُجتمع ناتج عن انعكاس أثر تلك المُتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على المسرح، حيثُ يُمكن من خلال ما يُقدمه المسرح نصًا وعرضًا– قياس أثر تلك المُتغيرات قياسًا يُعبر بشكل واقعي عن

الضمير العام للمجتمع آنذاك علي المستويات كافة (محمد عبد الحليم، ٢٠١٥، ١٣).

وقد أكد محمد عبد المنعم (٢٠١٢، ٢٣) على أن: الظروف التي يستمد منها المسرح مادته، مُتمثلة في الروابط القائمة في المُجتمع بأثره؛ حيثُ يتخذ من هذه الأمور مادة له، وهو بتناولها يؤثر في المناخ العام، ويتفاعل مع الوسط الذي يوجد فيه، ويعمل على تشكيله؛ لذلك لا يُمكن دراسة الظاهرة المسرحية بعيدًا عن المجتمع الذي ظهرت فيه، لأنه لا يوجد ظاهرة فنية في المطلق، بل هناك مُجتمع يرتبط بالظاهرة". ومن ثَم فالحديث عن المسرح وعلاقته بالمُجتمع حديث عن فن من أعرق الفنون التي صنعها الإنسان، فالمسرح على مر العصور ظل مُتأثرًا بطبيعة الإنسان ومُعتقداته، ومؤثرًا في حياته.

وعليه يُمكن القول بأن المسرح التعليمي داخل المؤسسات التعليمية لم يكُن، ولن يكون في معزل عما يدور من أحداث، أو تغيرات تحدث في الوطن العربي بشكل عام، وفي جمهورية مصر العربية بشكل خاص في شتي مناحي الحياة، فالمسرح ينبض بما في المُجتمع، ويستلهم مادته منه، فالمسرح التعليمي الجيد هو بمثابة المكون الأساسي، بل العمود الفقري الذي يستند، ويعتمد عليه المسرح الجامعي بشكل كُلي. فالمسرح الجامعي ينتمي إلى المؤسسة الجامعية، ويُعدَّ خلية فنية ثقافية، ومن ثَم ينفتح أفرادها على فنونه، وهو أقرب وسائل الاتصال التي يتم من خلالها بلورة عديد من القضايا السياسية والاجتماعية التي يُعاني منها المُجتمع، كما أتاح انتشار الجامعات في إنحاء البلاد فُرصة كبيرة؛ ليُصبح للمسرح الجامعي دورًا فعالاً في النهوض بالحركة المسرحية، وإنتاج جيل من الشباب قادر على حمل لواء التنوير.

- **نشأة المسرح الجامعي في مصر:**

يُمكن تتبُع نشأة المسرح الجامعي، من خلال ما أورده كُل من (عادل شداد، ٢٠١٧)، و(وائل صلاح، وإيمان عاشور، ٢٠١٦)، وذلك على النحو التالي:

قد ارتبط المسرح الجامعي ارتباطًا وثيقًا بنشأة الجامعات المصرية، فبم يكُن هناك سوي ثلاث جامعات فقط عام (١٩٥٠م)، وهي الجامعة المصرية الحكومية (جامعة القاهرة حاليًا) التي تم إنشاؤها في عام (١٩٢٥م)، وجامعة الملك فاروق الأول (جامعة الإسكندرية حاليًا) التي أُفتتحت عام (١٩٤٢م)، وتأسست بعد ذلك جامعة إبراهيم باشا الكبير (جامعة عين شمس حاليًا) في يوليو (١٩٥٠م)، وتوالي بعد ذلك إنشاء الجامعات المصرية. ويُمكن التأصيل التاريخي لبدايات المسرح الجامعي في مصر من خلال مُمارسة النشاط المسرحي داخل الحرم الجامعي لجامعة الإسكندرية، وذلك في أوائل الأربعينيات من القرن العشرين، وأبرز "صفوت شعلان" أن الفترة بين (١٩٥٨ : ١٩٦٢م)، هي أخصب فترات المسرح الجامعي، حيثُ كان المُناخ الفني والثقافي مُلائمًا لأي حركة مسرحية.

وبعد هزيمة عام (١٩٦٧م)، تحديدًا في عام (١٩٦٩م) ازدهر المسرح الجامعي، وتُعدَّ تلك الفترة من أخصب فترات مسارح الهواة داخل أسوار الجامعة، والتي برز فيها القضايا القومية أكثر من القضايا الذاتية. وقد أُقيم المهرجان الأول للفنون المسرحية بجامعة القاهرة عام (١٩٦٧م)، أما جامعة عين شمس فعرفت بدايات المسرح الجامعي من خلال مُسابقة الاكتفاء الذاتي، وذلك في أوال السبعينيات من القرن الماضي، وقد تواصلت معها مُسابقة التمثيل الكبرى بعد ذلك. كما شهد مسرح دار الأوبرا في أبريل عام (١٩٦٧م)، ولمدة أحد عشر يومًا أول مهرجان تُقيمه جامعة القاهرة للفنون المسرحية تحت إشراف اللجنة الفنية العُليا لاتحاد طلاب جامعة القاهرة، ثم بدأ المجلس الأعلى للشباب بتنظيم مسابقات ولقاءات تضُم جميع كُليات الجامعات المصرية، فأقيم تحت إشراف

ورعاية المجلس الأعلى للشباب لقاء شباب الجامعات الأول عام (١٩٧٦م)، والذي اشتركت فيه مُعظم جامعات مصر، ومُنذ ذلك التاريخ بدأ الاهتمام المتزايد بإنشاء مسارح الجامعات في جميع الجامعات المصرية.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

عكست نتائج الدراسة الميدانية عن ملامح التصور المقترح لمسئولية المسرح الجامعي الاجتماعية ، وفيما يلي التصور المُقترح:

١) **فلسفة التصور المقترح:** تنطلق فلسفة التصور المقترح من المسئولية الاجتماعية، والتربوية، والأخلاقية للمسرح الجامعي، والمتمثلة في تنمية قدرات طلاب الجامعة علي مواجهة كافة التحديات التي تواجهه المجتمع بشكل عام، وحياتهم الشخصية بشكل خاص، ، كما تستند فلسفة التصور المقترح علي مبدأ التربية للمستقبل الذي يهدف إلي تطوير الموقف التعليمي ليكون أكثر ارتباطًا بحياة الطالب خارج الجامعة من خلال إعداد، وتدريب الطالب علي الوعي والنقد والمشاركة بإيجابية.

٢) **الهدف العام للتصور المقترح:** يتمثل الهدف العام في التزام المسرح الجامعي بمبادئ المسئولية الاجتماعية بما لا يتعارض مع حرية التعبير الايجابية.

٣) **مصادر التصور المقترح:**

- الأدبيات والدراسات المُرتبطة التي تناولت المجالات الآتية (المسئولية الاجتماعية الإعلامية، المسرح الجامعي). سواء العربية أو الأجنبية منها.
- التوصيات، والمؤتمرات، واللقاءات العلمية، والندوات، وورش العمل التي عقدت بشأن أحد أبعاد موضوع الدراسة.

- دراسة وتحليل بعض الأدبيات التي تناولت تصميم البرامج والتصورات المقترحة (الدستور المصري)، وبعض القوانين أهمها (قانون التعليم- وتنظيم المؤسسات التعليمية).
- رؤية مصر ٢٠٣٠.
- الاستعانة بآراء مجموعة من المتخصصين الذي يقع موضوع الدراسة في إطار اهتماماتهم.

٤) أسباب طرح التصور المقترح:

- نتائج الدراسة الميدانية حيث أن هناك قصور في تفعيل التزام المسرح الجامعي بمبادئ المسئولية الاجتماعية.
- أمكانية تكامل مبادئ المسئولية الاجتماعية للمسرح الجامعي مع المقررات الدراسية الجامعية.
- يعد المسرح الجامعي الوجه التطبيقي الأمثل لإتقان مهارات اللغة العربية.
- تعد المسئولية الاجتماعية المجال المباشر لدعم أهداف التربية الوطنية.
- التحولات السياسية الكبرى وتباعتها الثقافية التي تفرض علي النظام التربوي إعداد الطالب من التعامل الواعي مع الرسائل الإعلامية بأشكالها المتنوعة.

٥) الأسس البنائية للتصور المقترح:

- الالتزام بإطار المبادئ الإسلامية وتحقيق أهداف المسئولية الاجتماعية للمسرح الجامعي تأصيلا للقواعد المشتركة بينهم مثل(دعم التفكير الناقد- الالتزام بأخلاقيات المجتمع).
- توافق أهداف المسئولية الاجتماعية للمسرح الجامعي مع أهداف السياسة التعليمية في جمهورية مصر العربية.

- توافق أهداف المسئولية الاجتماعية للمسرح الجامعي مع أهداف السياسة الإعلامية في جمهورية مصر العربية.
- الوعي بالتطلعات التنموية للدولة المصرية الحاضرة والمستقبلية في مجالاتها المتنوعة، ودور الطلاب اتجاها نقدًا ومشاركة.
- قدرة المسرح الجامعي علي رفع المستوي الثقافي للطلاب، أضافه إلي تنمية التفكير الناقد، والإبداعي، والعلمي لديهم.

٦) مكونات التصور المقترح:

يتضمن التصور المقترح عددًا من العناصر التي يمكن أن تشكل أطرا نظرية وتطبيقية لعمليات المسئولية الاجتماعية المتنوعة داخل المؤسسة التعليمية الجامعية أهمها الاتي:

- أهداف المسئولية الاجتماعية وتتمثل في الاتي: إعطاء الحقيقة للفرد ولا يحق التستُر عليها ولا يجوز تزويد الفرد بمعلومات كاذبة أو ناقصة، ومُمارسة النقد البناء والقبول لأي فكرة أو طرح جديد من الفرد وتقبل مُناقشة ذلك الفرد لتصحيح الخطأ إن وجد بأسلوب ديُمقراطي بناء هادف وهادئ، نشر أهداف المُجتمع وخططه التربوية والتعليمية والاقتصادية فالإعلام يهدف إلى خدمة المُجتمع، ويبشره بالرفاهية واحترام حُقوق الفرد السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، و إتاحة الفرص للفرد للحصول على المعلومة التي يستفيد منها أو يريد أن يتعلمها أو يضيفها إلى حصيلة مستواه الثقافي والسياسي من خلال فكر الدولة أو فكرة الشخصي، وخدمة النظام السياسي المتفق عليه من قبل الأغلبية.
- مضامين المسئولية الاجتماعية وتتضمن الآتي: التركيز علي إكسابهم قيمًا بعينها لها دورها الفعال في تحقيق الذات والإسهام مع تطور المُجتمع والمحافظة على تماسكه، والالتزام باللوائح، والقوانين،

والمفاهيم والمعاني المُرتبطة بمفاهيم المسئولية الاجتماعية، والدور السياسي المناط بالمواطن، وإذكاء الروح الجماعية، والالتزام بمعايير المُجتمع ونظمه، وتدعم الشعور بالانتماء، ومفاهيم المساواة وضوابط الحُرية.

- متطلبات تطبيق المسئولية الاجتماعية للمسرح الجامعي، وهي المُتطلبات: **البشرية** والمُتمثلة في توفير كوادر من: أعضاء هيئة التدريس، وإداريين، فنيين. **ومادية**، مثل: الدعم المالي، والحوافز.
- تقويم التصور المقترح:

يمكن تقويم التصور المقترح من خلال عدة أدوات تصميم، أهمها:

- إجراءات مرتبطة بالمسئولية الاجتماعية.
- تحديد الأنشطة المناسبة لأهداف المسئولية الاجتماعية.
- إجراء اختبارات للطلاب.

التوصيات:

من خلال ما تم عرضه توصي الدراسة بالآتي:

١) تصميم مقرر للمسئولية الاجتماعية يدرس للطلاب المتخصصين (الإعلام- الإعلام التربوي)، والطلاب غير المتخصصين المشاركين في أنشطة المسرح الجامعي.

٢) تصميم مقرر في التربية الإعلامية يدرس لطلاب الجامعة بشكل عام، والطلاب المتخصصين بشكل خاص لتنمية الوعي والتفكير الناقد لديهم.

٣) ضرورة توفير قيادات متميزة للجان الفنية بالجامعات قادرة علي تذليل العقبات التي تواجه المسرح الجامعي، وتساعد في دفعه إلي التقدم.

٤) تخصيص قدر كاف من الميزانية العامة لاتحاد طلاب الأنشطة الفنية.

البحوث المقترحة:

من خلال ما توصلت أية نتائج الدراسة، يُمكن اقتراح عددًا من البحوث والدراسات، وذلك على النحو الآتي:

١) دور المسرح الجامعي في تنمية الوعي الديني لدى طلاب الجامعة.

٢) دور المسرح الجامعي في مواجهة التضليل الإعلامي.

٣) دور المسرح الجامعي في تنمية الوعي السياسي لمواجهة الفكر المتطرف.

٤) دور المسرح الجامعي في تنمية الوعي بقضايا ختان الإناث وزواج القاصرات لدي طلاب الجامعة.

المراجع والمصادر:

- عبير مهدي سيد (٢٠١٧). مشاركة الطلاب في عروض المسرح الجامعي وعلاقتها بتنمية بعض سمات الشخصية لديهم، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.
- شوكت عبد الكريم البياتي (٢٠١٢). دور المسرح الجامعي في تطوير مواهب الطلبة. كلية التربية، جامعة الكوفة، ع٢٧.
- مصطفي عيسي محمد السيد (٢٠١٢). دور المخرج في المسرح الجامعي مسرح جامعة عين شمس نموذجا. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- أسماء عبد المنعم أبو الفتوح (٢٠١١). استخدام طلاب الجامعات المصرية لعروض المسرح الجامعي والاشباعات المتحققة منه. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- محمد عبد الحليم سرور (٢٠١٥): المسرح التعليمي قبل ثورة ٢٥ يناير وبعدها، القاهرة، دار الجمهورية للطباعة والنشر.
- محمد عبد المنعم (٢٠١٢): الإخراج في مسرح الكباريه السياسي، ط ١، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- وائل صلاح نجيب- إيمان عاشور سيد (٢٠١٦): ملحق محاضرات في مدخل إلي علوم المسرح، قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية_ جامعة المنيا.